

اللغة الأكديّة

د. أنغام سليم محمد

جامعة المستقبل- كلية الآداب- قسم الآثار- المرحلة الأولى

وهي من اللغات الجزرية الشرقية في العراق القديم، إستخدمت لغة للتخاطب بين الأقوام الأكديّة منذ مدة مبكرة عندما حلّ الأكديون في أواسط العراق في المنطقة التي عُرفت (بلاد أكد) وأصبحت لغة رسمية في البلاد عندما تأسست الدولة الأكديّة (٢٣٧١ ق.م) وبدأ استخدام اللغة الأكديّة يزداد تدريجياً بتوسع الدولة الأكديّة وسيطرتها على مختلف أنحاء العراق، وكان صراعها قوياً مع اللغة السومرية التي بقيت لغة للتخاطب والتدوين وكان لهذا الإزدواج اللغوي نتائج مهمة فقد كان ضرورة تعلّم الكتابة لكلتا اللغتين مما أدى لتحفيزهم على تأليف قوائم وجداول باللغة السومرية والأكديّة وذلك لتعليم المبتدئين ومساعدة الكتابة وقد تطورت تلك القوائم والجداول إلى معاجم لغوية(ثنائية اللغة).

إرتأى الباحثون تميز لهجتين للغة الأكديّة وهي ١- اللهجة البابليّة

٢- اللهجة الآشورية

وميزوا في كل من هاتين اللهجتين ثلاث لهجات أو أربع وبحسب العصور التاريخية التي ترقى إليها النصوص المسمارية المكتشفة، فضمّت اللهجة البابليّة أربع فروع وهي اللهجة البابليّة القديمة والوسيطّة والحديثة والمتأخرة

أما اللهجة الآشورية فضمّت ثلاث لهجات القديمة والوسيطّة والحديثة

والى جانب كل هذه اللهجات، هناك اللهجة الأكديّة القديمة وهي أولى اللهجات المستخدمة في العراق القديم وذلك في عهد الدولة الأكديّة (٢٣٧١-٢٢٣٠ ق.م)

ولم يقتصر استخدام اللغة الأكديّة على العراق فقط وإنما أصبحت اللغة الدبلوماسية في غالبية بلدان الشرق الأدنى القديم بسبب الفتوحات العسكرية لتلك البلدان، إذ شاع استخدامها على النطاق

الرسمي

بعض مميزات اللغة الأكديّة:

تعد اللغة الأكديّة من اللغات العاربة، إذ يمكن اشتقاق وتصريف مفرداتها التي تكون معظم أصواتها حروف صحيحة. إذ تقرأ اللغة الأكديّة من اليسار إلى اليمين ومن الأعلى إلى الأسفل بالخط المسماري، إذ أمثلت (١٧) حرفاً صامتاً صحيحاً وهي كالتالي:

١- الحروف السينية: (t ت ، d د ، ṭ ط ، n نون)

٢- الحروف الشفاهية: (b ب ، p پ ، m م)

٣- الحنكية: (g جگ ، q ق ، k ك)

٤- الصفيرية: (z ز ، s س ، ṣ ش)

٥- الإنسيابية: (r ر ، l ل)

٦- الحنجرية: (h خ ، a أ)

علاوةً على وجود حروف أخرى حلقيّة ومفخمة (شديدة) التي لم تظهر بسبب العلماء الأجانب الذين قرأوا النصوص المسمارية وتلك الحروف لم يمتلكوها في لغاتهم الأوربية ولكنهم عوضوها بحروف علة وهي

الحلقية: (e/a ع، غ، ح)

المفخمة أو المضخمة: (ṣ ص/ض ، d ظ)

• تستعمل اللغة الأكديّة الحركات الإعرابية كما في اللغة العربيّة الرفع الضمة u والنصب

الفتحة a والجر الكسرة i

• يصاغ المثني في اللغة الأكديّة كما في اللغة العربيّة من ألف ونون في حالة الرفع وياء

ونون في حالتي النصب والجر salman تمثالان

Salmin تمثاليين

• الإسم أساساً في اللغة الأكديّة مذكر ويُشتق منها أساساً الأسم المؤنث بإضافة تاء التأنيث

Bēl سيد = bēlet سيدة

● الصفة في اللغتين الأكديّة والعربيّة تتبع الموصوف في الحركات الإعرابية والعدد

استعملت اللغة الأكديّة التّمويم بطريقة أستعمالها التّنوين نفسه في اللغة العربيّة وللغاية نفسها في

التحريك للحالات الإعرابية الرفع(um)، النصب(am) والجر(im)